الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

بجين - الصين: 30 مايو/أيار 2024

ج01-10/11(05/24)/15-خ(13581)

كلمة صاحب السمو

الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله آل سعود

وزير الخارجية - المملكة العربية السعودية

في

الجلسة الأولى

للدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني

بيجين: 2024/5/30

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية،

معالي رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء الخارجية،

الإخوة الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي بدايةً أن أتقدمَ بالشكر والتقدير لجمهورية الصين الشعبية على استضافتها لأعمال الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني، وأن أعرب عن تمنياتي الصادقة بأن تُحقق أعمال هذا الاجتماع النتائج المرجوة منه بإذن الله.

الإخوة الكرام

نحتفي اليوم بمرور عقدينْ على إنشاء منتدى التعاون العربي الصيني، والذي جسَّدَ منذُ إنشائهِ إطاراً حضارياً للتعاون المشترك بين دولنا العربية وجمهورية الصين الشعبية الصديقة والقائم على أُسس الاحترام المتبادل لسيادة الدول واستقلالها، كما جسَّدت آليات تعاون المنتدى وبرامجه وأنشطته المختلفة خلال السنوات الماضية مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصِده لتحقيق عالم يَسودَهُ السلام والأمن والازدهار والتقدم، وقد كانت استضافةُ بلادي للقمة الأولى العربية الصينية في ٢٠٢٢م والزيارة الناجحة لفخامة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى الرياض، نقطة تحولٍ تاريخيةٍ في مسيرة التعاون المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونقلها إلى مستويات التعاون الاستراتيجي

بما يُحققُ تطلّعاتِ قاداتنا والمصالح المشتركة لشعوبنا، كما حققت علاقات المملكة، إلى جانب الدول العربية الشقيقة، مع جمهورية الصين الشعبية الصديقة نمواً متسارعاً وتعاوناً وثيقاً سواءً على مستوى العلاقات الثنائية أو مستوى العلاقات متعددة الأطراف والمنظمات والمحافل الدولية، واسهَمَ الدَورُ الفعّال والمتوازن لجمهورية الصين الشعبية الصديقة وثُقلِها السياسي في مدّ جسور التعاون الثقافي والحضاري مع دولنا، مما كان له بالغُ الأثر في تعميق فِهم قضايا منطِقَتِنا وتحدّياتنا المشتركة.

الإخوة الكرام

نُثمّنُ عالياً مواقف الصين الداعمة باستمرار لوقفِ الحرب في غزة ولِتنفيذِ حلّ الدولتين، وتؤكّدُ المملكة في هذا الصدد على ضرورة الوقف الفوري والدائم

لإطلاق النار، وضمانِ الدخول الكافي والمُستمر للمساعدات، وإيجادِ مسارٍ موثوقٍ ولا رجعةَ فيهِ لحلّ الدولتين، بما يكفلُ حصول الشعب الفلسطيني على حقهِ الأصيل في تقريرِ المصير وإقامةِ دولته المُستقلة على حدودِ ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لمبادرةِ السلام العربية وقراراتِ الشرعيةِ الدولية ذات الصلة، كما تتطلّعُ دولنا العربية إلى دور جمهورية الصين الشعبية لمساندةِ قضايانا الإقليمية ودعم الموقفْ العربي الموحّد تجاهها لتعزيزِ قُدراتِنا المُشتركة في الحفاظِ على أمنٍ واستقرارِ المنطقة.

الإخوة الكرام

إنّ تعزيز علاقاتِ التعاون المُشترك وتنميتها يَتَطلّبُ مِنّا استمرار الحوار والتشاور في حلّ القضايا الساخنة في المنطقة عبرَ طُرقٍ سياسيةٍ وسلمية، وضرورة الحفاظِ

على وحدة وسلامة أراضي الدول العربية ورَفْضِ التدخلاتِ الأجنبية فيها، واستمرارِ الجهود في منعِ انتشارِ اسلحةِ الدمار الشامل في منطقتنا حفاظاً على أمننا واستقرارنا والحفاظِ على مُكتَسباتِنا وخيراتِ بلادنا، كما أننا لسنا بِمَعزِلٍ عن إدراكِ أهميةَ مواصلةِ الجهودِ الدولية في مكافحة التغيُرات المناخية، إذ ساهَمت الدول العربية بإعدادِ البرامج والخُططِ الوطنية لِمُكافحةِ التغيُرات المناخية، كما بادرتْ المملكة في نهجٍ استباقي لِمُعالجةِ تأثيراتِ التغيُر المناخي بإطلاقِ مبادرة الشرق الأوسط الأخضر والسعودية الخضراء.

الحضور الكريم

إننا فخورين بما حققته مسيرةَ منتدى التعاون العربي الصيني من إنجازات مؤكّدينَ رغبَتُنا في استمرارِ تعاوننا المُشترك لتحقيقِ طموحاتِنا وبناءِ مستقبلٍ زاهرٍ لمنطِقتِنا وشُعوبنا.

ختاماً

أودُ أنْ أُعرِبَ مرةً أخرى عن خالصِ امتناني وتقديري لجمهورية الصين الشعبية الصديقة على استضافتها لأعمالِ هذا المُنتدى، آملينَ أنَ يَخرُجَ اجتماعُنا هذا بنتائجٍ موفقةٍ تَصُبُّ في تعزيزِ علاقاتِ التعاون العربية الصينية، وتحقيقِ المصالح المُشتركة والمنافع المُتبادلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.